وَلِي إِلَيْهِ فُؤَادِي وَجْهَ مَطْلَبِهِ
فَصَارَ رَجْعُ الصَّدَى فِيهِ صَوْتَ مَذْهَبِهِ
وَأَكْرَمُ الرُّسْلِ حَمْيٌ مَنْ يَلُوذُ بِهِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا
وَلَا تَطَلَّبْتُ مِنْهُ نَيْلَ مَقْصَدِهِ
إِلَّا وَقَدْ فُزْتُ مِنْ عَيْشِي بِأَرْغَدِهِ
فِي يَوْمِهِ فَازَ مَنْ يَرْجُوهُ فِي غَدِهِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا اسْتَلَمْتُ
حَقًّا عَلَيْهِ كَلَامُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
وَفَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا شَادَ مَنْزِلَهُ
وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ
لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ قَلْبًا إِذَا نَامَتْ
مُسْتَيْقِظَ الْقَلْبِ لِلْمَوْلَى بِنِيَّتِهِ
فَفِي بَدِيهَتِهِ أَوْ فِي رَوِيَّتِهِ
مَا حَلَّ قَطُّ سِوَاهُ فِي طَوِيَّتِهِ
فَذَاكَ حِينَ يَلُوعُ مِنْ نُبُوَّتِهِ فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ

يَا نُوحُ مُنْكِرُهُ قَدْ بَاءَ بِالْغَضَبِ
لَمَّا أَتَى بِاخْتِلَافِ الْإِفْكِ وَالْكَذِبِ
هَلْ كَانَ فِي رُؤْيَةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَبِ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ
كَمْ أَعْجَزَتْ مِنْ بُلَغَاءٍ فَصَاحَتُهُ
وَبَدَّلَ الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ سَمَاحَتُهُ
كَمْ أَنْقَذَتْ عُصْبًا هَلْكَى نَصَاحَتُهُ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا
رَاعَ الْخَلِيقَةَ صَارَ الْحُزْنُ رَعْيَتُهُ
يَرْجُو وَلَمْ يَخْشَ مِنْهُ قَطُّ حَفْوَتُهُ
فَقَدْ أَنَارَ ظَلَامَ الْجَهْلِ رُؤْيَتُهُ
وَأَحْيَتِ السُّنَّةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ حَتَّى حَكَتْ
أَكْرِمْ بِهَا دَعْوَةً أَعْظِمْ بِصَاحِبِهَا
مَا رَدَّ كَفَّيْهِ إِلَّا بَعْدَ صَابِبِهَا
وَرَوَّتِ الْأَرْضَ سَحًّا مِنْ سَحَابَتِهَا
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خَلَّتْ الْبِطَاحَ بِهَا سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)